

سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة

حيوانات بريئة في قفص الاتهام



إعداد

حازم إسماعيل السيد



دار التقوى
للنشر والتوزيع

سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة

جهد الإنسان لتأمين الغذاء والحفاظ على الأنواع



إعداد

حازم إسماعيل السيد



سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة

استئناس الحيوان وتربيته



إعداد

حازم إسماعيل السيد



سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة

حقائق الحيوان والحدائق الوطنية



إعداد

حازم إسماعيل السيد



سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة

حيوانات بريئة في قفص الاتهام



إعداد

حازم إسماعيل السيد



٨ شارع زكي عبد العاطي من شارع عمر بن الخطاب

عرب جسر السويس - القاهرة . جمهورية مصر العربية

موبايل : ٠١١٢٦٣٨٨٥٥٠ - ٠١١١٦٧٥٤٨٦

Email : dar.eltakwa@yahoo.com

دار

التقوى

للنشر والتوزيع

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

السيد ، حازم إسماعيل
حيوانات بريئة في قفص الاتهام / إعداد حازم إسماعيل السيد . -
القاهرة : دار التقوى للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
١٦ ص ؛ ٢٤ سم . - (سلسلة التوازن البيئي والحفاظ على البيئة)

٢ - البيئة والإنسان

١ - حماية البيئة
أ - العنوان

٣٦٣,٧

اسم السلسلة : التوازن البيئي
والحفاظ على البيئة .
الكتاب : حيوانات بريئة في قفص
الاتهام .

المؤلف : حازم إسماعيل السيد
دار

التقوى

للنشر والتوزيع

٨ شارع زكي عبد العاطي من

شارع عمر بن الخطاب

عرب جسر السويس - القاهرة

موبايل : ٠١١١٦٧٥٤٨٦

٠١١٢٦٣٨٨٥٥٠

المدير المسئول / محاسب

عبد الناصر إبراهيم إمام

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

للمنشر ولا يجوز إعادة طبع

أو اقتباس جزء منه بدون إذن كتابي

من الناشر

الطبعة الأولى

٢٠١٨ هـ - ١٤٣٩

رقم الإيداع

٢٠١٧ / ٢٢٠٧٩

كثيراً ما يضع الإنسان بعض المخلوقات في قفص الاتهام فيتعامل معها على غير الغرض الذي خلقها الله من أجله فيحاربها، ويضيق عليها، ويسيء معاملتها، ولا يستوعب الغرض الذي خلقها الله من أجله، فكل مخلوق في الكون له أهميته في منظومة البيئة.. يؤدي دوره في السلسلة الغذائية، ويتعلق بوجوده وجود كائنات أخرى إذا انقرض انقرضت معه أو على الأقل اختل النظام البيئي.. وقد وضّح العلم الحديث والتفسير الصحيح لكتاب الله وسنته - الذي بيّن وجه الإعجاز فيهما - للإنسان حقيقة الكثير من المفاهيم المغلوبة التي ظل أسيراً لها طويلاً، والتي نشأت عن استسلامه للخرافات، والأساطير القديمة، والأفكار الشاذة الموروثة.. لقد جاء العلم ليفسر كثيراً من الظواهر التي ظلت غامضة مبهمة أو غير مفهومة مما يدور حول الإنسان في بيئته مما جعله يبني العديد من الاستنتاجات الخاطئة على هذه الظواهر فابتعد أكثر عن فهم بيئته مما تسبب في سوء استغلاله لها وتعريضها للخطر وقد انعكس هذا في النهاية عليه هو نفسه.

وقد أسهم الفهم الصحيح للظواهر الطبيعية التي تحدث لبعض الكائنات الحية والتي تفسر طبيعة سلوكها في تبرئة ساحتها من التهم التي ظلت طويلاً بسببها في نظر البشر حبيسة في قفص الاتهام.. ومن هذه الحيوانات التي أساء الإنسان فهمها وارتبطت بأساطير وخرافات موروثة:

الذئب:



يرمز الذئب في التراث العربي إلى الغدر، والشراسة، والتعطش للدماء، وقد ظلم الذئب على يد البشر حين اتهم باطلاً بالفتك بني الله يوسف عليه السلام في حين أن إخوته هم الذين حسدوه، وكادوا له، وغدروا به، وفاقوا الذئب الذي يُضربُ به المثل في الغدر فبدا



مظلوماً مُفترى عليه وصار مثلاً يُقال للبريء المظلوم: "بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب".



والحقيقة أن الذئاب برغم ما يشيع عنها من وحشية وافتراس تعد ضحية للإنسان واعتدائه عليها وعلى بيئاتها، وربما كان أكثر وحشية منها حيث يقبل

على صيدها للترفيه، وللحصول على فراء الأنواع التي تعيش في المناطق الباردة، أو لتأمين نفسه من هجماتها المحتملة على مواشيه وأغنامه. والذئاب عادةً ما تظهر الخوف من البشر وتسعى لتفادي الاحتكاك بهم إلى الدرجة التي تجعلها تتخلى عن فريستها عندما تشعر باقتراب الناس منها، فالذئاب حين تتوفر لها المساحة الكافية، والعدد الكافي من الطرائد تتجنب نهائياً الاقتراب من القرى وأطراف المدن لتأمين غذاءها. وعند مقارنة الذئاب بغيرها من المفترسات نجدها أقل المفترسات التي تهاجم الإنسان، ولو حدث المواجهة بينهما وهاجمته فغالباً ما



تُبنى على تجاربها السابقة، فالحالات التي وثق فيها مهاجمتها للبشر أو تصرفها بعدائية تجاهه تمثل سلوك فردي لدى ذئب منفرد أو قطيع بعينه فعله مرة ثم اعتاد عليه. وقد وثقت حالات هاجمت فيها



ذئبان من قطيع بيرغور الذي كان مسؤولاً عن مقتل ١٨ شخصاً وجرح العديد في مقاطعة بيرغور بفرنسا في فبراير من عام ١٧٦٦م

الذئاب البشر، ففي فرنسا وحدها في الفترة بين عامي (١٥٨٠م - ١٨٣٠م) قتلت الذئاب ٣٠٦٩ شخصاً، وفي روسيا فيما بين عامي (١٨٤٠م - ١٨٦١م) وقُـع

٢٧٣ هجوماً من الذئاب على البشر قتل فيه ١٧٥ شخصاً، وقتلت الذئاب بها فيما بين عامي (١٩٤٤م - ١٩٥٠م) ٢٢ شخصاً أغلبهم من الأطفال.



تستخدم كلاب حراسة خاصة شرسة ومدربة لحماية قطعان الأغنام من هجوم الذئاب



وهذه الحالات على مدار هذه السنوات الطويلة إذا أضفنا أسباباً من اعتداء الناس على مواطنها، واختلاطها بكلاب البشر، نجدها قليلة غير منتظمة، أما مهاجمة ماشية البشر وأغنامهم فهي الأكثر شيوعاً، ففي أوروبا تقع الخراف فريسة

لها، وفي الهند يحل الماعز مكان الخراف، وفي منغوليا الخيول البرية، وفي أمريكا الشمالية البقر، والدجاج الرومي المستأنس، والعجيب أن ذئاب التندرا الأكبر حجماً في المناطق الباردة تقتصر الكلاب بما فيها كلاب الحراسة، فالمهمة الأساسية للكلاب هي إخافة الذئاب وليست مهاجمتها، لذا يلجأ الرعاة إلى استخدام



قطيع من الذئاب يطارد أيل الوابيت في بيئة فطرية

كلاب للرعي كبيرة شرسة مثل: كلب الرعي الأناضولي، وكلب الأكباش. والذئاب من الحيوانات المفترسة وهي تؤدي خدمة جليلة للبيئة حيث تحدث التوازن الضروري لبقاء الحياة، فالذئب

الواحد يفترس نحو ١٥ - ١٨ غزالاً في السنة، وهي نسبة قليلة تحافظ لقطيع الغزلان على تواجده لأن الذئاب لا تقتصر إلا الحيوانات الضعيفة أو المريضة فيُنَاح للحيوانات القوية في قطيع الغزلان التزاوج فينتج جيل قوي، كما تمنع زيادة هذه القطعان بالدرجة التي تدمر موارها الغذائية، كما أن الذئاب متنوعة الغذاء فهي تتغذى على نسبة أكبر من الحيوانات الضارة والجيف فتتظف البيئة وتحافظ عليها. وعموماً يعتبر سلوك الإنسان العدواني تجاه الحيوانات هو الدافع المنطقي لسلوكها العدواني تجاهه، فالخرتيت الأسود مثلاً يتأثر بسلوك القبائل التي تعيش



خرتيت أسود

في مواطنه، ففي منطقة تواجد قبيلة "الماساي" يكون الحيوان مسالماً في حين يكون شرساً معتدٍ في منطقة تواجد قبائل "الواكبا" لدوام مطاردة أفرادها المستمرة له.

الخفافيش:



حيوان ثديي صغير تطورت أقدامه الأمامية إلى ما يشبه الأجنحة يستخدمها في الطيران، وتمثل أنواع الخفافيش ربع أنواع الثدييات، وتستوطن جميع بقاع العالم عدا القطبين، ويوجد في مصر ٦ أنواعاً منها، وهي تتغذى على الحشرات حيث يلتهم الخفافيش الواحد ٣٠٠ - ٦٠٠ حشرة في الليلة الواحدة أي بما يعادل نصف أو مثل وزنه، وهناك أنواع متخصصة في أنواع من الغذاء، كالفران، أو الضفادع، أو

الأسماك، أو الثمار، أو رحيق الأزهار.. ومن الخرافات الشائعة بين العامة أن الخفافيش يلتصق بالوجوه ليلاً لامتصاص الدماء، وهذا خطأ كبير إذ أن الخفافيش لها قدرة هائلة على تفادي العقبات فهو يعتمد على إصدار موجات فوق صوتية يتلقى صداها بأذنيه ليتعرف على الحواجز التي تواجهه، فبإمكانه تفادي خيط من الحرير سمكه ٠,٠٠٢ سم، ويستطيع اصطيد حشرة طولها ٠,٣ سم بسهولة، وعلى هذا فلا يؤثر الظلام على طيرانه مطلقاً، ومن غير المعقول أن يصطدم بوجوه



البشر أثناء طيرانه، أما مصاصة الدماء فلا يوجد منها سوى ٣ أنواع تعيش فقط في أمريكا الجنوبية من المكسيك حتى



خفافيش مصاص الدماء يمتص دماء ضحيته من الماشية، ويظهر في الصورة جمجمته متصلبة بالآليات الضخمة

جنوب الأرجنتين، وهي صغيرة الحجم ولا تهاجم سوى الماشية، والخيول، والخنازير في الظلام الدامس، ولا تهاجم الإنسان إلا نادراً ويكون ذلك وهو نائم، وهي لا تحدث مطلقاً ألماً لضحيتها حيث



يحتوي لعبها على مادة كيميائية تمنع الإحساس بالألم وتمنع تجلط الدم، وخطورته الحقيقية أنه ينقل داء السعار إلى ضحاياه. وتنتشر أساطير مصاصي الدماء في كثير من الحضارات والثقافات حول العالم وهي تقول أن مصاصي الدماء هم أشباح حية تظهر ليلاً وتتجسد في الخفافيش تطير في ظلام الليل وتمتص دماء الناس فتحولهم إلى مصاصي دماء مثلهم، وارتبطت هذه الأسطورة بدراكولا الذي لا يزال قصره برومانيا وتغلفه الرهبة.

السلعوة:

مخلوق غامض ظهر في الستينات والسبعينات بالقاهرة، ثم عاود الظهور عام ١٩٩٦م بقرية أرمنت بالصعيد، وعاود الظهور ومهاجمة الناس على فترات متقطعة وفي أماكن متفرقة فأثار الرعب في القلوب، ويتعلق ظهور هذا الحيوان بأسطورة فرعونية يهاجم فيها مخلوق كالكلب كل من يقتحم حرمة المعابد، وربما له صلة بأنوبيس معبود الفراعنة حارس المقابر عندهم. وظلت السلعوة مادة للحكايات تداولتها الأمهات والجذات لتخويف الأطفال المشاغبيين، كما يشيع في القرى أسطورة أن رجلاً من قرية تزوج امرأة كانت تتحول إلى سلعوة بالليل وتذهب لتتبش القبور وتأكل الجثث، وفي ليلة تأخرت على زوجها فخرج يراقبها ثم عاد إلى بيته بعد أن كشف أمرها فهجرت البيت وتركت ولديها منه ولم يعرف أين ذهبت. والحقيقة أن هذا الحيوان ليس أسطورة وإنما هو



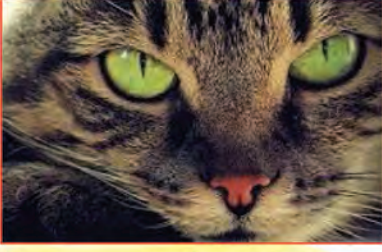
السلعوة

هجين بين الكلاب، والذئاب، وابن آوى، وهي حيوانات من العائلة الكلبية يمكنها أن تتراوح في الحياة البرية وتعيش في الجبال والمناطق النائية وتخرج من آن لآخر فيلتقي بالبشر.



أنوبيس

القط:



الحيوان المعروف الذي يحظى بشعبية كبيرة في التربية المنزلية لكنه لا يزال يحوطه الغموض والرغبة فيعتقد كثير من الناس أنه لا يموت بسهولة، فيقال في الأمثال الشعبية المصرية: "زي القط بسبع أرواح"، وفي المثل الإنجليزي: "a cat with nine lives"



بمعنى أنه يُكتب له عمر جديد بعد كل مره يخاطر بحياته. وهذه خرافة فكثيراً ما نصادف قطاً ميتاً في الطريق نتيجة صدمة سيارة، أو بطعام مسموم، أو غير ذلك،



والحقيقة أن القط يمتلك قدرات خاصة تمكنه من النجاة من المخاطر، فهو ذو جسد بالغ المرونة خفيف الحركة، يستطيع تحمل الصدمات، فهو لا يموت إذا سقط من مكان عالٍ، فهو إذا سقط من ارتفاع يستخدم ذيله في ضرب الهواء ليلوي جسده، ويمد أرجله لأسفل ويرفع جذعه لأعلى، وتساعد الوسائد التي تبطن أقدامه على امتصاص الصدمة، كما أن له جلد مطاط

قوي ينشد كثيراً وينزلق على اللحم بسهولة فإذا تقايل مع حيوان يصعب عضه، علاوة على حواسه المرفهة فمخه الذي لا يزيد عن ٢٥ جم يحتوي على نحو ٣٠٠ مليون خلية عصبية، بينما في دماغ الكلب نحو ١٦٠ مليون خلية عصبية فقط.





وترتبط القطط السوداء
بمعتقدات مفزعة أو سلبية
لدى بعض الناس، فيظن
البعض أن شيطاناً يحل بها أو
تحل بها قوى سحرية شريرة،
ويعتقد كثير من الناس أنها مصدر



شؤم أو نحس تصيب الشخص إذا مرت أمامه.

البوم:



طيور كبيرة ومتوسطة الحجم تعيش في جميع بقاع
العالم عدا القطب الجنوبي وأهم ما يميزها وجود
عينين كبيرتين في مقدمة الوجه تعملان معاً كالإنسان،
على عكس الطيور الأخرى التي توجد عيناها على
جانبي الرأس، كما توجد في أنواع منه ما يشبه
صيوان الأذن من الريش، وكل ذلك يعطيه شبهاً
بوجه إنسان مخيف، لذا قد وصفها الإنسان بالقبح
وعدها نذيراً للشؤم، بالإضافة إلى أنها ليلة النشاط لا
تطير إلا في الظلام، وتصدر صوتاً خفيضاً حزيناً
مقبضاً، وتسكن الخرائب، والأماكن المهجورة، وتقف

فوق الأشجار العالية ترقب بعينين براقتين العالم من حولها. وقد عرف
العرب قديماً البوم وسموه الهامة وكانوا يعتقدون أن الإنسان إذا ما قُتِلَ



تتصور روحه في
صورة الهامة، وتظل
تحوم وتصرخ على
قبره تطلب ثأره
تصيح: "اسقوني
اسقوني" ولا تسكت



بومة المخازن تبتلع فأراً



حتى يُقتل القاتل، ومن هنا كانت عندهم نذيراً بالشؤم وهو ما عرف بالتطير أو التشاؤم، وقد نهى رسول الله عن التطير بها فقال صلى الله عليه وسلم: " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة" (رواه البخاري). والحقيقة أن البوم طائر مفيد للإنسان؛ لأنه يتغذى على الفئران والثعابين، ويمكن لبومة واحدة أن تقتنص ٠٠٠ فأر سنوياً، وهي لا تصيد إلا أثناء الليل، وطريقتها في الصيد أن تقف فوق

مكان مرتفع ترأقب وتصدر صوتها الذي يُدخلُ الرعب في قلوب الفئران فتتحرك ويصدر عن حركتها صوتاً خافتاً تلتقطه آذانها الحساسة فتتقض عليها بسرعة دون أدنى صوت لقدرتها على الطيران الصامت على خلاف باقي الطير بفضل ريشها الناعم المتراكب. ومن أنواعه في مصر: البوم الفرعوني (بعفة الصحراء المعتمدة)، والبومة النحاسية، والبوم الإفريقي، وبومة المخازن (البومة المصاصة).



الغراب:

الطائر المعروف الذي اتخذ رمزاً للشؤم في التراث العربي، وقد اشتقوا اسمه من الغربة، وكان العرب يعتبرونه نذيراً بالفراق (البين)،

لذا عرف أحد أنواعه باسم غراب البين، وهو ذو نعيق مزعج لا يحبه الناس يطلقه في الخلاء والأماكن الخربة ويعدونه نذيراً بموت أحد أهل البيت أو خلوه من أهله،



كما كان العرب يقولون أنه إذا أتى نخلة لا تثمر تمراً. والحقيقة أنه طائر ذكي حذر يمتلك لغة متطورة، وهو يتجمع في جماعة تحيا حياة اجتماعية تشبه إلى حد كبير حياة الإنسان، وهذه الأصوات تكون وسيلتها للتفاهم فيما بينها. وقد نهى رسول الله صلى



غراب بلدي

الله عليه وسلم عن التثاؤم منها أو من غيرها، وروي في الصحيح أن رجلاً كان بمجلس ابن عباس رضي الله عنهما فمر بهم غراب يصيح، فانزعج بعضهم وقال أحدهم: خير خير، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: لا خير ولا شر. ومن

أنواعه: غراب الزرع، والغراب البلدي، والغراب النوحى، والغراب الأسحم.

البرص:



من الزواحف الصغيرة ينتمي إلى طائفة الزواحف رتبة الحرشفيات تحت رتبة السحالي فصيلة الأبراص، ينتشر في المناطق الدافئة من العالم، جلده رقيق مرقط، وله العديد من الألوان منها الأخضر، والأصفر، والبني، وتستطيع بعض أنواعه تغيير لونها كما تفعل الحرباء، وهو ليلي النشاط يعيش في الصحاري، والمناطق الصخرية، والغابات وكثيراً ما يتسلل إلى المنازل



المهجورة والمطابخ. يعرف في الثقافة العربية باسم: الوزغ، أو سام أبرص، ويُعرف باللغة الإنجليزية باسم: Gecko وهي مشتقة من كلمة gekoq في لغة الملايو، وهي



البرص مروحى القدمين



برص أبو كف



كلمة تدل على أصوات الأبراص حيث يتميز عن باقي السحالي بقدرته على التواصل الاجتماعيّ مع باقي أفراد جنسه باستخدام مجموعة من الأصوات المختلفة، وهي أصوات مزعجة إلى حد كبير كالطقطقة والفرقة. يتراوح طول جسمه من الرأس إلى الذيل ما بين ٣-١٥ سم ، ويكون طول الذيل نصف الطول الكليّ للجسم، وتتغذى أغلب أنواع الأبراص على

الحشرات الصغيرة كالفرشات، والبعوض، والذباب. وهو يستطيع بسهولة تسلق الأسطح العمودية الملساء والأسقف، وهو يتمكن من فصل ذيله كوسيلة من وسائل الدفاع إذ يتركه يتلوى فينشغل فيه عدوه ثم يفر الحيوان هارباً لينمو له بعد فترة قصيرة ذيل آخر. ويعيش في مصر ١٣ نوعاً تنتشر في جميع أنحاء، مثل: البرص أبو كف، والبرص المصري، والبرص المغربي، والبرص الموريتاني (برص الجدار)..

ومن الأفكار المغلوطة اعتقاد العامة أنه يسبب مرض البرص (البهاق)، ويعتقدون أن اسمه مشتق منه، ويعتقدون أن البرص يصيب أهل البيت بهذا المرض عن طريق تلويثه لملاح الطعام، وهذا الاعتقاد خطأ، وربما جاء نتيجة رؤيته وهو يلحق الملح المكشوف فالبرص يحب الملح ويقبل عليه بشراهة كبيرة، لكن البرص لا



علاقة له على الإطلاق بهذا المرض الجلدي، كما لا توجد أبراص سامة على الإطلاق.

والبرص (البهاق) Vitiligo وهو أحد الأمراض الجلدية المنتشرة

في العالم، وتصل نسبة الإصابة بالبهاق الاجمالية حول العالم إلى ١ - ٢% من سكان العالم، أو ما يعادل ٤٠ - ٥٠ مليون شخص، ويبدأ المرض في ٥٠% من الحالات قبل سن الـ ٢٠ عاماً، وهو يصيب الذكور والإناث على حد السواء. ويعرف تحديداً بزوال اللون الطبيعي للجلد على شكل بقع بيضاء واضحة في الجلد، وقد يكون شاملاً للجسم كله كما قد يكون في مكان واحد بسبب فقدان الخلايا الملونة التي تنتج مادة الميلانين والتي توجد بشكل أساسي طبيعي في الجلد، وتتكون البقع التي تشكل مرض البهاق بسبب فقدان الخلايا الملونة التي تنتج مادة الميلانين، والتي توجد بشكل أساسي طبيعي في الجلد وفي حويصلات الشعر، والقم (أي الشفاه)، والعيون (لون العينين) وبعض من الأجزاء العصبية المركزية، وتعتبر كمية وتنوعية خلايا الميلانين هي العنصر المحدد للون الجلد والشعر والعيون التي تميز الناس عن بعضهم البعض، فالبهاق إذن هو خلل صبغي ينتج عن تحطم الخلايا الملونة للجلد تظهر في شكل رقع بيضاء على أجزاء مختلفة من الجلد على الجسم، ولا يعرف السبب الحقيقي لإصابة بهذا المرض، والاعتقاد العلمي الشائع حالياً أنه لدى مرضى البهاق خلايا ملونة لديها استعداد وراثي طبيعي للتلاشي والاختفاء، وأن هذا التلاشي يحدث بآلية مناعية عصبية بحته.

ولا يعني براءة الأبراص من هذه التهمة السماح بوجوده في المنازل، وإنما يجب القضاء عليها في المنازل لما تلحقه بالبشر من ضرر، ولهذا فقد أمر الشرع الإسلامي بقتله أو التخلص منه داخل المنازل، فقد روي في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله وسماه فويسقة، والمشكلات التي تسببها الأبراص في المنازل كثيرة، منها: أنه يمتلك شكلاً مثيراً للإشمئزاز، وصوتاً مزعجاً، والأفراد كبيرة الحجم قد تعض بأسنانها القوية عضه مؤلمة، كما يفرز إفرازات كريهة الرائحة، ويضع بيضاً جيريّاً نثقاً، ويمكن لإفرازاته وبيضه أن تفسد الملابس والطعام،



وقد يسبب الحريق في البيت خاصة البيوت التي تعتمد على الزيت والغاز في الإضاءة وذلك لأنه يجذب إلى مصدر الضوء لتوافر غذائه عندها من البعوض والفراشات، ولا يخاف من



النار، فقد يتسبب في انسكابها وانتشارها. وقد أثبت العلم الحديث أنه يتسبب في انتشار بعض الأمراض البكتيرية والطفيلية، مثل: السالمونيلا *Salmonella*، وطفيل الكريبتوسبورidium تصاب به الأبراص وينتقل من قئها وبرازها الذي يلوث الطعام إلى الإنسان، كما تنقل إليه الديدان الدبوسية التي تنتقل من برازه إلى الإنسان.

كيفية التخلص من الأبراص:

وضع قشر البيض في أماكن تواجده، فالبرص يخاف بشكل كبير منه ويظن أنه بيض أفعى، فعندما يرى قشور البيض يهرب بسرعة، واستخدام البخور بالمستكة التي يكره رائحته، ومسح الشبائيك من الخارج بزيت السيارات المحروق، ووضع نبات الشيح في قطعة من القماش يُوزع على كافة أنحاء المنزل فهو يعمل على طردها لكن يجب تغييره كل ثلاثين يوماً، ورش الزعفران على كافة أرجاء المنزل، فالبرص يكره الزعفران بشكل كبير، ويهرب منه دائماً، ورش محلول النشا على أماكن تواجده يشل حركته، واستخدام المبيدات الحشرية، واللاصق الذي يستخدم للقضاء على الفئران، بالإضافة إلى الاحتياط بتركيب السلك على النوافذ لمنع دخول البرص إلى المنزل.



النعامة:



طائر معروف يتبع جنس النعامة من الفصيلة النعامية، وهو من الطيور الكبيرة التي لا يمكنها الطيران. موطنه الأصلي أفريقيا والشرق الأوسط، إلا أنه تعرض خلال العصور الماضية لعمليات صيد جائر أدت على الأعداد التي كانت توجد في صحاري الشرق الأوسط. يزن ذكر النعام حوالي ١٠٠ - ١٥٠ كجم، ويبلغ ارتفاعه ٢,٥ م، والنعام يتميز بقوة ساقيه المذهلة، حيث يستطيع العدو بسرعة تصل إلى ٥٠ ك/ ساعة وأن يحافظ على سرعته تلك لمدة نصف ساعة.

وقد اتهم النعام بالجبن والغباء وأصبح يضرب مثلا على ذلك فيقال: "كالنعامة تدفن رأسها في الرمال"، فهل هذه حقيقة؟!

بالطبع لا فهذه الفكرة الخاطئة التي لصقت بالنعامة منذ قرون أطلقها الكاتب الروماني "بلين لانسبين" Pline l'Ancien، قال: "النعامة أكثر الحيوانات غباء، فهي تظن أن أحداً لن يراها إذا دفنت رأسها في الرمال". وهذه فكرة غير علمية



صورة
تخيالية
لنعامة
تدفن
رأسها في
الرمال

على الإطلاق، لأن النعامة لا تدفن رأسها في الرمال وإنما تتحني وتضع رأسها بمستوى الأرض، وهناك تفسيرات علمية لذلك منها:
- عندما تجد النعامة نفسها وسط عاصفة رملية تضع رأسها على مستوى الأرض لتحمي نفسها من الغبار.

ومن المعروف لدى القبائل الإفريقية أنهم حين يرون النعامة تضع رأسها على مقربة من الأرض يكون مؤشراً لهبوب عاصفة رملية شديدة.

- قد تعلمت النعامة بفطرتها أن انتقال الأصوات في المواد الصلبة أسرع كثيراً من انتقاله في الهواء لذا تقرب النعامة رأسها من الأرض لتتسمع إلى آثار أقدام الحيوانات المفترسة من حولها، حيث تتلقى بشكل أفضل الذبذبات من الأرض مباشرة، كما تستطيع أن تميز الاتجاه الذي تأتي من ناحيته تلك الأصوات، فتكون حافزاً لها على الهرب في الاتجاه الذي يضمن سلامتها.



- تبحث عن ثمار نبات الحنظل وغيرها من النباتات التي تفرش الأرض كالشمام والقرع العسلي، فتقترب برأسها من الأرض لدرجة تعجز معها عن رؤية ما يحيط بها من أخطار ويعوضها عن ذلك حاسة السمع المذهلة.

- عندما تريد أن تتطّف عشّها وتعيد بيضها إليه، فالنعامة تضع بيضها في حفرة صغيرة في الأرض.



تجري النعامة بسرعة كبيرة

- وهناك سبباً هاماً وهو أنها تخفي رأسها وترقد بلا حراك فتبدو كالتلة الصغيرة ويساعدها شكلها ولونها على التخفي لتتجو من أعدائها.

ومع هذا الإجراء التحفظي تستطيع النعامة أن تتطرق هاربة فجأة بسرعة كبيرة، كما أنها تستطيع بأقدامها القوية أن تمزق بطن وصدّر عدوها، وأن تسد بمنقارها طعنات قوية مباشرة إلى وجه وعيني عدوها.



نعامة تحضن بيضاً